سلمت للاحكام تسليم امرئ رضي القضا فبشارة التهوين
قال ابو سعيد الخدري لما كملت له في السجن اثنا عشر
سنة ومضت المدة وانقضا وقت الشدة ارسل الله عز وجل
جبريل عليه السلام في صورة حسنة وهيئة جميلة فدخل السجن
وتصور للصديق على باب بيته فجعل يوسف ينظر اليه ويتعجب
من حسن صورته وانكر ان يكون مثله في السجن فسلم عليه
فرد عليه يوسف السلام فقال هل تعرفني ايها الصديق
قال يوسف ارى صورة حسنة وريحة طيبة لا تشبه ارياح الخا
طيين فمن انت يرحمك الله قال انا اخوك جبريل فكيف
انت يا طيب الطيبين وراس المقربين ويا ابن الطاهرين
قال حبيبي وعد تنبي من ايدي الصالحين وانا بين هولاء
المجرمين وقد دخلت مدخل المذنبين قال اما علمت ان الله
تعالى يطهر البيوت بطهر النبيين وان البقعة التي تحلونها
هي اطهر الارضين وان الله قد طهر هذا السجن وما
حوله من اجلك يا طيب الطيبين ويا حبيب رب العالمين
وان الله قد جعلك راس الصديقين لانه لم يغير خلقك البلاء
ولم يجرس حريتك الرق ولم يعظم عليك في الله تعالى وقد
نكب عراش سيرك في طاعة ربك ولم ينسك بلاء الدنيا بلاء
الاخرة فلذلك سماك الله باسماء الصديقين ووعدك مع
ابائك الصالحين وان ربك يقرئك السلام ويقول لك كيف ذلك

وهو اعلم منك فقال يا حبيبي يا جبريل ظاهر حالي يشهد
لي بما القيه فلربي الحمد على كل حال **شعر**
سجن طويل وضيق حرج ، كانه ارقم في الساق معوج
مهما اردت الى نهض يشطني ، ويبسر علة تحكوا ولا عوج
وجيرتي فيه اقوام تخالفهم ، احياء لكن من الاحيا قد خرجوا
اذا اتانا لهم السجان داخلهم ، خوف تكبر لهم الاكباد والمهج
وليس لي زاير يأتي اليه ولا ، ارى الحباب بينا مشفقا يلج
ولم تشاهد عيني ما يسر ولا ، اذاني تسمع قولا منه ابتهج
فالليل قد صار عندي والنهار سوا ، لا الليل يبقى ولا الاصباح ينبلج
كانني طائر امسى له قفص ، قصت جناحاه والاعضاء تختلج
يبكي مطاروا لكر ما يساعده ، فواه كلا ولا الاضواء تنفرج
ولي حبيب نأى عني وفارقني ، فحاله مثل حالي ما به عوج
يبكي علي وابكي حين اذكره ، يا ليت شعري متى يأتي لنا الفرج
ثم قال يوسف يا جبريل هل لك علم بيعقوب ايها الروح
الامين قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن
وهو كظيم وقد عدل حزنه عليك حزن مائة ثكلى وبلغ
صبره ما استوجب به اجر مائة شهيد قال وكيف ذلك
قال لان الله تعالى كتم عليه امرك فلم يدر احي انت فيرجوك
ام ميت فيحتسبك وانما كتم عليه امرك ليشتد عليه البلا
حتى يبلغه اجر مائة شهيد كما ان ابراهيم عليه السلام لما
عرض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1